أجاب الرجل, إنني لا أعرف شيئا عن شعبك لكنني أنا هو الرجل الذي إرتكب الجريمة التي من أجلها أرسلتَ أنت الى السجن. والآن أريدك أن تسامحني عن طوال تلك السنوات التي قضيتها خلف جدران هذا السجن.

هنا كان القاتل الحقيقي الذي قضى "خمسة وأربعون" عشرين عاما في السجن من أجله, يطلب منه أن يغفر له ويسامحه. بدأت أفكاره تعود إلى السنوات الطويلة التي قضاها في السجن. فكَّرَ بالسلاسل التي كان يحملها وفي الثلاثين جلدة التي تلقاها, في الوقت الذي أصيب فيه في ساقه وألأسابيع التي قضاها في الزنزانة. شعر أنه غير مستعد ليغفر من كل قلبه. ترك المريض وذهب إلى غرفة صغيرة حيث ركع وصلى لمدة طويلة. صارع مع الله طالبا منه أن يعطيه روحا حقيقية يستطيع بها أن يغفر ويسامح. في النهاية سمع صوتا يقول: أغفر له من أجلي.

عاد إلى الغرفة وقال: إنني أغفر لك وأسامحك, لكن عليك أيضا أن تسأل الله أن يغفر لك. كانت يدي هذا المجرم ملطخة بالدم, لكن الله سامحه وغفر له خطيته وخمسة وأربعين الذي قضى السنوات الطويلة في العذاب وألألم غفر له من كل قلبه.

مرت سنوات عديدة منذ ذلك الحين "وخمسة وأربعون" أيضا ذهب ليكون مع الرب في ألأبدية ومع إسم جديد. لم يعد مجرد رقم. إنه يسير على شوارع الذهب هناك ومع الرجل الذي من أجله عانى تلك السنوات الطويلة, يسبحان الله الذي غسل ذنوبهما بدم الحمل.

الرب يسوع الذي علمنا أن نصلي: "أغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن أيضا للمذنبين إلينا", يمنح كل إنسان هذه النعمة العظيمة, نعمة الغفران.

APOSTOLIC FAITH CHURCH
World Headquarters
5414 SE Duke Street
Portland, Oregon 97206 U.S.A.
www.apostolicfaith.org

Arabic tract 80: For Another's Crime AR080-0918

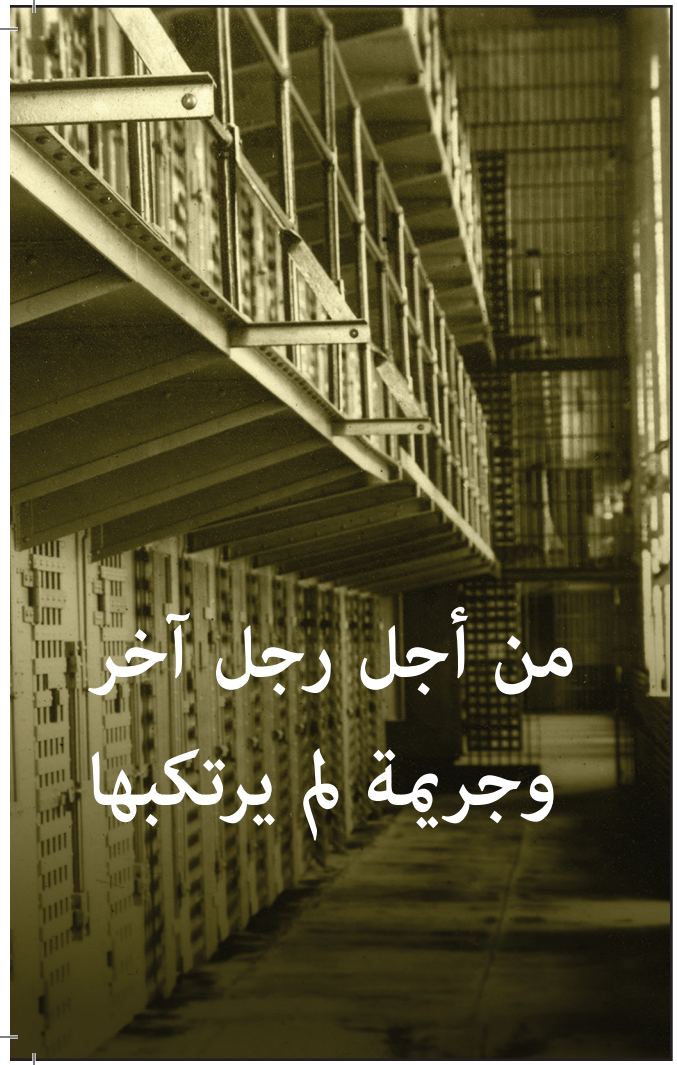

في شـهادة هذا السـجين السابق والمعروف منذ سنوات عديدة بإسـم "خمسـة وأربعين", مثال رائع عن قدرة الله وقوة كلمة الرب أن تغير قلب ألإنسـان وتزرع فيه روح المغفـرة. ربما يوجد عدد قليل من الناس يسـتطيعون أن يغفـروا ما سـبَّبَه من عذاب وألم رجلٌ آخر لصاحب الشـهادة رقم خمسـة وأربعين. ألرب يسوع قال: وإن لم تغفـروا للنـاس زلاتهم لا يغفـر لكم أبوكم أيضا زلاتكم.

في سـن السادسـة عشرة غادرخمسة وأربعون منزله في ولايـة رود آيلند وجاء إلى مدينة تاكوما في ولاية واشـنطن. وصـل المدينة في الوقت والسـاعة حيث حصلت جريمة قتل. تمَّ القبض عليه وحكم عليه بالسـجن لمدة خمسـة وعشرين عاما في ألأشـغال الشـاقة. لمدة ثمانية عشرة عاما مـن ذلك الوقت, عانى كل أنـواع العقاب والتعذيب التي تـمَّ تعريضهـا لمجرم بائس. ولأنه تكلم مع أحد السـجناء عندمـا كانـوا يسيرون في الخط, وُضع في زنزانة عشرين قدمـا تحت الارض. في اليـوم الثالث الذي كان هناك وكان معلقا بالرسـغين, صلّى إلى الله.

كانـت هناك بارقة أمل وحيـدة ومضيئة في حياته وهي صداقته مع إبنة السـجان الصغيرة. أراد سـجين آخرأن ينتقـم من السـجان بالإعتداء على هذه الإبنة الصغيرة

"وخمسـة وأربعون" أنقـذ حياتها. من ذلك الحين أصبحت تكـن له مودَّة حميمة.

هناك في هذا السـجن طلب من الله وقال: "يا رب إذا سـمحت لي أن أرى هذه الفتاة مرة أخرى, سـأخدمك وأقرأ الكتـاب المقدس للسـجناء بقية حيـاتي". في نفس تلك الليلة جاءه السـجان بالخبز والماء وكانـت تلك الفتاة الصغيرة معـه. نادته وقالت لقـد جئت من أجلك وقد قال لي والدي أنك سـتعمل في المستشـفى. وهذا ما حصل. عمل لمدة ثلاث سـنوات في المستشـفى وحافظ على وعده بقراءة الكتاب المقدس للسـجناء.

في نهاية الثلاث سـنوات خرج من السـجن محطما جسديا وعقليا, بلا مأوى, بلا أصدقاء وبلا إسـم. إسـتقل القطار وجـاء إلى بورتلاند, أوريغون. لمـدة أربعة أيام جال يبحث عـن أي عمل, جائعا بدون طعام ولا مكان لينام سـوى أكوام الخشـب. أخيرا سـار إلى جسر (بارنصيد) ليلقي بنفسـه في النهـر. أوقفه حارس الجسر وقال له "لا يمكنك أن تفعـل ذلك." وبينـما كان يبتعد عن الجسر, رأى علامة كبيرة مضاءة كتب عليها: "كنيسـة ألإيمان الرسـولي". شعر بقـوة تدفعـه لحضور خدمة المسـاء. في نهاية الخدمة توجَّه ألى المذبـح, ركع وصلى والرب خلص حياته.

بعد حوالي عامين عندما كان يشـهد خلال خدمة العبادة في الكنيسة عن حياته وخلاصه, كان هناك رجل يسمع والدموع تتساقط على خديه. لم يستطع أن يتمالك نفسه فترك الكنيسة قبل نهاية الخدمة. وبعد بضعة أيام التقى خمسة وأربعون أحد ألإخوة الذي أخبره أن هذا الغريب يعرف شيئا ما عنه. وبدوره أصبح متلهفا لمعرفة هذا الرجل الغريب. حصل على وصف للرجل ووجد أنه سافر الى سان فرنسيسكو في كاليفورنيا. خمسة وأربعين لحق به وعلم أنه في المستشفى على فراش الموت من مرض السل. أراد أن يتكلم معه فذهب إلى المدير العام للمستشفى وطلب منه أن يعطيه عملا ما. عندما سُئل عن المكان الذي عمل فيه سابقا, أخبر قصته وهو يصلي في قلبه. بكى هذا المدير العام وهويسمع هذه القصة الغريبة وقال له أن يبدأ العمل تلك الليلة.

مرت بضعة أيام قبل أن أتيحت له الفرصة للتحدث مع الغريب. وفي ليلة من الليالي طلب منه هذا الرجل أن يقرأ له الكتاب المقدس. "خمسة وأربعون" قرأ له قصة ألإبن الضال. وبينما كان يقرأ طوَّقَ الغريب بذراعه عنق المحكوم السابق وقال له: "هل يمكنك أن تغفر لي الخطأ الذي فعلته والعذاب الذي سببته لك؟" أجاب المدان السابق: "أنت لم تفعـل أي خطأ لي, هل يمكنك أن تخبرني عن أمي؟".